فقال لها متى تخيل بعدها او ضحى فذهبت مثلا ثم خرج فقضى بالذي شارت قال
السهيلي وهو حكم معمول به في الشرع من باب الاستدلال والعلامات وله
مثل في الشريعة قول الله تعالى وجاؤوا على قميصه بدم كذب وجه الدلالة على
الكذب ان القميص لم يكن فيه خرق ولا اثر ناب وان عامرا كبر وضعف حتى قال

اري شعرات على حاجبي بيضا نبتن جميعا تؤاما
اظل اهاجي بهن الكلاب احسبهن صوارا قياما

فقال له الثاني من وكيل وقيل ابنته انك ربما اخطات في الحكم فيجعل عنك
قال فاجعلوا لي امارة انبه بها حتى اعرف الصواب فكان يجلس قدام بيته ويجلس ابنه
في البيت ومعه عصا فاذا هفا قرع جفنة فيتنبه ويرجع الى الصواب فضرب
المثل وهو اول من فعل ذلك وقيل هو شخص في زمن النعمان بن المنذر حذر اخاه وذلك
ان النعمان ارسل شخصا يرتاد الكلا فابطا فغضب وعزم على ان يسأله اذا ورد
فان قال خصبا قتله وان قال جدبا قتله وعرف بذلك اخوه فقال للنعمان ائذن
لي ان انذره قال لا قال فاشير اليه قال لا قال فاقرع له عصا قال اقرع فلما ورد
الرجل اخذ اخوه عصا من بعض جلسائه وقرع بها عصاه التي كانت معه قرعا مختلفا
الى ان فهم اخاه القصة فقال لم احمد عشبا ولم اذم جدبا الارض مشكلة لا يقلها
تعرف ولا جدبها يوصف وايدها وافق ونكرها عارف فقال النعمان ولي
لك بذلك نجوت فنجا وقال اخوه

قرعت العصا حتى تبين صاحبي ولم تك لولا ذاك للقوم تقرع

وقيل المراد بقرع العصا قصة قصير لما كان مع جذيمة واقبلت عساكر الزبا قال له
اي شيء انكرت القوم فرعت لك العصا وهي فرس جذيمة التي لا تلحق فاركبها وانج
فلما راى الزباء قرعها بالسوط فانفجرت به من الحرب فركبها قصير ونجا عليها وضرب
بذلك المثل يعنون لو كان جذيمة حكم لركبها والقول الاول اشهر واحسن

وان بادرت بالندامة ورجعت على نفسك بالملامة
كنت فراسته بين العافيه لك بالعافيه منك

يعني ان ندمت على ما اقدمت عليه وتركته ولمت نفسك ارحت نفسك بانقطاعك

عنا

عنا وراحتنا منك

وان قلت جعجعة ولا طحن ورب صلف تحت الراعدة

مثلا كان يضرب لمن يتوعد ولا يفعل والجعجعة صوت الرحى والطحن الدقيق
فعل بمعنى مفعول كذبح وطرف والصلف قلة النزل والخير ولذلك يقال اصلف من ملح
في الماء اي لا يبقى وسحاب صلف اذا كان قليل الماء كثير الرعد والمعنى انك ربما
قلت اني اتوعد ولا افعل فستري وانشدت

لا يوئسنك من مخدرة قول تغلظه وان جرحا

هذا البيت لبشار بن برد وقد ذكر وحدث ابو الشمقمق قال دخلت عليه يوما
وبين يديه مائة دينار فقال خذ منها اتدري ما قصتها قلت لا قال انا اليوم
جالس واذا بفتى من ذوي النعمة دخل علي فقال يا ابا معاذ هذه مائة دينار
نذرت ان ادفعها لك فتسلمها فقلت ما سببها فقال كنت قد هويت امراة
وتعرضت لها فتصعبت علي فاردت السلو فذكرت قولك

لا يوئسنك من مخباة قول تغلظه وان جرحا
عسر النسا الى مياسرة والصعب يمكن بعدما جمحا

فصبرت فادركت مقصودي منها والبت ان احمل اليك هذا القدر

وعدت لما نهيت عنه وراجعت ما استعفيت منه بعثت
من يزعجك الى الخضراء دعا ويسحبك نحوها وكزا وصفعا

يعني انك ان لم تنل بتوعدي ولم تصدقه وعاودت المراسلة بعثت من يزعجك
من مكانك والازعاج عدم الاستقرار ومنه المراة المزعاج التي لا تستقر في
مكان والخضراء ناحية المزدرع من البلد او اسم ضيعة والوكز مثل الدفع وهو
ضرب لتظهر مع الدفع وقيل الضرب بجمع اليد على الذقن

فاذا صرت عبث اكارها بك وسلط نواطيرها عليك

الاكارون الزراعون كانه جمع اكار ماخوذ من الاكرة وهي الحفيرة في الارض والعبث
ان يخلط بعمله لعبا ماخوذ من العبيث وهو طعام مخلوط والسلاط المتمكنون من القهر ومنه سمي السلطان

فمن فرعة معوجة تقوم في قفاك ومن فجلة

Copyright © King Saud University